الرؤية المستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال نفسيا

إعداد : أ.د/ سلوى عبد السلام عبد الغني

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ لأنها مرتكز منطلقات العملية التعليمية في المراحل التعليمية التي تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال، فهي تحدث تغيرات في حياة الطفل من حيث النمو الجسمي، و العقلي، و العاطفي، و الاجتماعي و النفسي، ومن خلالها يكون الطفل تصورات و أفكار عن الحياة و ما يحدث فيها. كما أنها مرحلة أساسية لنمو ذكاء الطفل بشكل يفوق عنه في بقية حياته العمرية المختلفة.

و يرى Ladd and Gray, (2005) إن أهتمام نظم التعليم يتنامى في جميع دول العالم بمرحلة الطفولة المبكرة نتيجة الأثر الكبير للتربية في هذه المرحلة العمرية على جميع مراحل حياة الإنسان. حيث يشير جابر طلبة (2002، 306) إلى أن السنوات الست الأولى من حياة الطفل هي السنوات الذهبية في دورة حياته التي يجب أن تستثمر لتضمن للأمة الاستفادة المأمولة من هذا الكنز المكنون من حياة الطفولة المبكرة. و أشار جابر طلبة أيضا في دراسة أخرى (2004، 488) إلى أن أطفال الغد يستحقون تربية من نوع جيد، تربية ذات جودة عالية تقوي قدراتهم و تحقق مستوى عالي من جودة الحياة لهؤلاء الأطفال.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال، من المراحل الهامة التي تساهم في تشكيل شخصية الأطفال بصورة إيجابية، حيث تساعد على تنمية مالديهم من قدرات و استعدادات ومواهب. و الأهتمام بمرحلة رياض الأطفال، لا يتحقق إلا من خلال الأهتمام بالمعلم، في جميع جوانبه الفنية و المهنية و أوضاعه الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية، كما ينبغي أن يكون اختياره لمهنة التعليم مبنى على أسس و معايير تؤكد ولاءه وحب انتمائه للمهنة، و اعتزازه بها من ناحية و قدراته و استعداداته للآداء من ناحية أخرى (محمد سليمان، 1999، 183).

والمستشرق لتغيرات المستقبل يرى المؤشرات واضحة و قوية نحو زيادة الطلب لخدمات مؤسسات رياض الأطفال في مصر، بدأت تعبر عن نفسها في قوائم الأنتظار لدى بعض مؤسسات التعليم المبكر. فعدد رياض الأطفال مستمر و سريع نتيجة لسرعة زيادة المواليد، ونتيجة لزيادة نسبة عمل المرأة و خروجها للعمل أو الدراسة، و تحول شكل الأسرة من ممتدة إلى نووية. هذا وعلى الرغم من أن مرحلة رياض الأطفال لا تدخل ضمن سلم التعليم الرسمى ولكن سياسات الدول تؤكد على أهمية مرحلة رياض الأطفال و الأستفادة منها في تكوين شخصية الطفل مما ينعكس ايجابيا على مستقبلة النفسي و الاجتماعي و الدراسي.

و تمشيا مع التطورات و التوجهات الجديدة في مجال رياض الأطفال كمرحلة حرجة في عمر الناشئة، فإنه لكي تحقق رياض الأطفال الأهداف المرجوة منها وجب التخطيط الجيد من قبل القائمين على هذه الرياض ورفع كفاءتهن وتزويدهن بكم من المهارات و المعارف النفسية و الاجتماعية و الإدارية و

السلوكية مما يساعد على تحقيق أداء فعال ومؤثر بحيث ينعكس ايجابيا على نمو الطفل العقلي و النفسي و الاجتماعي.

ولذلك فالأهتمام في مرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نموا متكاملا، وقد بسطت أمامه الأمور، وأتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نموا سليما وتتوسع مداركه وتصقل مهارته من خلال الألعاب و الأنشطة المختلفة كما يتم إشباع حاجاته و توجيه ميوله كل هذه الأمور تساعد على بناء شخصيته لكي يغدو مواطنا صالحا لمجتمعه (رافدة الحريري، 2002، 9).

ويعتبر رياض الأطفال شكل من أشكال التعليم للأطفال الصغار التي هي بمثابة الأنتقال من البيت إلى المدرسة لبدء أولى درجات السلم التعليمي الرسمي حيث يتعلم الأطفال تطوير مهاراتهم من خلال اللعب الإبداعي و التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال البرامج التي تمارسها المعلمة المعدة على أيدي متخصصين. (حنان السليماني، 2012، 3).

فعند إعداد معلمة رياض الأطفال يجب أن تراعي حاجات و ميول ومتطلبات مرحلة الطفولة المبكرة، لأنها مرحلة استثمار و تعود بالفائدة على الطفل و المجتمع معا. فالمعلمة حلقة اتصال بين الروضة و المنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال و عليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنئهم في مسيرتهم التعليمية (سلوى مرتضى، 2001).

و قد أشار Textor (1996) أنه يجب الأهتمام بالمربية القادرة على تحقيق وظائفها التربوية و النفسية مع ضرورة توفر الطرق التي تشجع الأطفال على إظهار قدراتهم و إبداعاتهم و يجب عليها مساعدة الأسرة في فهم الأسباب و المشكلات الخاصة بهم.

ولذلك فمن المشكلات التي تواجه المجتمعات بصفة عامة و مجتمعنا العربي على وجه الخصوص مشكلة توجيه الأشخاص نحو المهن التي يرغبون فيها و يحبونها، حيث يرتبط اختيار المهنة بمدى التفوق فيها و بمدى إنتاج الفرد في المجتمع. من هذا المنطلق تحتاج الطالبة التي تلتحق بكليات رياض الأطفال و أقسام الطفولة ورياض الأطفال بالكليات المتخصصة إلى سمات شخصية، و إعداد معين، وتدريب كاف، نظرا لأن معلمة رياض الأطفال تلعب دورا مهما في تربية الطفل من حيث إنه يكون أكثر تقبلا وميلا لها من أي فرد آخر، ونظرا لأرتباطه العاطفي بها، حيث تقوم المعلمة بالتعاون مع الأسرة في تكوين القاعدة النفسية – المعرفية للطفل التي تؤثر في حياته المستقبلية. فإعداد معلمة رياض الأطفال ضرورة ملحة فرضتها التغييرات التي تمر بها المجتمعات وكذلك مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور (حامد الفقي، 1974، 7).

إن قضية تأهيل و إعداد معلمة رياض الأطفال اليوم تستند إلى أسس علمية ولم تعد عملية غير منظمة بل أصبحت ترتكز على ما توصلت إليه البحوث في وقتنا الحاضر و الخبرات المتوفرة على المستوى الدولي فكلما كانت المعلمة معدة إعدادا أكاديميا ومهنيا ونفسيا جيدا، زادت قدرتها على توفير الخبرة التربوية و النفسية اللازمة لمدارك الطفل و حواسه وجميع قدراته (شبل بدران، 2000، 290)

فالمعلم هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية في جميع أنحاء العالم المتقدم وغير المتقدم، فهو قائد العملية حيث يقع على عاتقه تنفيذ التطوير الذي يحدث في التعليم؛ ليساير هذا العصر الذي يتسم بالسرعة و التعقيد، نتيجة للتطور الهائل في المعرفة العلمية و التكنولوجية مما يفرض ضرورة وجود معلم على درجة عالية من الكفاءة يتصل بكل جديد في مجال تخصصه، ويتيح الفرصة أمام الأطفال للإبداع عن طريق استثارتهم و الكشف عما لديهم من قدرات وطاقات كامنة (إيمان ذكي، 2001، 15).

والحرص على إعداد معلمة رياض الأطفال بشكل موضوعي و شامل يعد من الضروريات اللازمة، لأن إعدادها الجيد يعني الأهتمام بالطفولة المبكرة، التي هي من أولويات الأهداف التربوية و التعليمية على المستوى الدولي و العربي (صباح صالح، 2011، 310).

وتسعى الاتجاهات التربوية الحديثة إلى التكامل بين إعداد المعلمة وتنميتها نفسيا، ومهنيا، و ذلك من خلال نظام الدراسة، و برامجها بكليات التربية، ورياض الأطفال و البرامج الحديثة في المجال التطبيقي (عمر سيد، على عبد المحسن، 2008، 28)

إنطلاقا من هذا المفهوم تسعى كليات إعداد المعلم إلى إكساب طلابها اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس و ذلك بتوفير أفضل البرامج الدراسية التربوية تخصصية كانت أم مهنية لإيمانها بأثر تلك البرامج ودورها في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المهنة حيث أثبتت العديد من الدراسات التربوية و النفسية أن المعارف و المعلومات التي يتلقاها الطلاب و الطرق التي يتم من خلالها توصيل تلك المعارف و المعلومات إليهم تؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهنة ومن الدراسات التي وضحت ذلك دراسة (سلوى عبد السلام ، 2015) و دراسة Hakan Sort , Nadir Celikoez & Zarife, Secer (2010)، وإذا كانت الاتجاهات تلعب دورا هاما في مدى تقبل المعلمين و المعلمات لمهنة التدريس بشكل عام فإن أهميتها تزداد وتتعاظم بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال ذلك أن نجاحها في عملها يتوقف بالدرجة الأولى على إيمانها بأهمية مرحلة رياض الأطفال ودورها في تربية الأطفال وتنشئتهم أولا وتقبلها للأطفال وحبها للعمل معهم (فوزية عبد الغفور، 1997، 168).

وتؤدي معلمة رياض الأطفال دورا بارزا في العملية التربوية ولذلك فقد أهتمت الدول المتقدمة باستقطاب أفضل العناصر للعمل بمرحلة الرياض حيث تتسم المعلمة بقدرتها على العمل مع الأطفال و إدراكها للمفاهيم الأساسية في مجال طفل الرياض وخصائص نموه، كما أن معلمة الرياض تعكس قيم المجتمع وعاداته وتقاليده فهي النموذج المثالي الذي يجب أن يحتذى به ومن هذا المنطلق برزت مشكلة تأهيل معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي كإحدى المشكلات الرئيسية في تربية طفل ما قبل المدرسة (حياة عبد الحفيظ ، 1998، 19).

وإذا كانت معلمة الروضة على قدر كبير من الثقافة والوعي و لديها الرغبة في العمل وساعدها المجتمع على زيادة معرفتها تستطيع عندئذ أن تتعامل مع الطفل على أحدث الطرق التربوية الحديثة لأن

حسن تنشئة الطفل تعطينا أجيالا صالحة عقليا و أخلاقيا و سلوكيا و بدنيا و نفسيا و اجتماعيا(حياة عبد الحفيظ ، 1998، 20).

وترى فاطمة أبو حمدة (2010) إن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأساس في برنامج التعليم في مرحلة رياض الأطفال، حيث يتطلب ذلك أن تقوم بأدوار مختلفة لتحقيق الأهداف التربوية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم و أرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها دون معلمة متخصصة، ومؤهلة تأهيلا علميا وتربويا ونفسيا في جميع المجالات المهنية ، و الأكاديمية، والثقافية، و أشارت نوال العشي (2008) إلى أن معلمة رياض الأطفال تعتبر محركا أساسيا في النظام التربوي؛ لذا تؤدي خصائصها المعرفية، والمهنية دورا رئيسا في فعالية هذه العملية؛ لأن هذه الخصائص تشكل إحدى المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بأخر في الناتج التحصيلي على المستويات المعرفية، و الانفعالية لدى الطفل، وتكون قادرة على أداء أدوارها على نحو فعال، و تكرس جهودها لإيجاد الفرص التعليمية الفضلى له، وتستطيع أن تؤثر في مراحلهم العمرية و أمنهم النفسي.

إن معلمة الروضة هي معلمة لا تقوم بتدريس موضوعات أكاديمية فقط بل هي تعمل جاهدة على أن يفهم الأطفال حقائق الحياة و تصنيفها (محمد عدس، 2001). فالمعلمة في الروضة هي المرشدة و الموجهة تتحمل مسؤولية التوجيه السليم للأطفال لمساعدتهم في النمو المتكامل المتدرج حسب مراحل نموهم لذلك لابد من الأهتمام بإعدادها إعدادا كافيا لتكون قادرة على العمل مع الأطفال في هذه المرحلة. (خولة النوري، 1402، 19)

ولهذا يكاد يجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من إلتحاقه برياض الأطفال يتوقف – إلى حد كبير– على شخصية المعلمة: حيث تلعب دورا هاما في تعزيز التنمية الفكرية و الاجتماعية و النفسية للطفل خلال سنوات تكوينه، كما أن ما تقدمه المعلمة من تعليم يلعب دورا رئيسيا في تحديد آفاق المستقبل بالنسبة للأطفال كما تشير الدراسات إلى أن نجاح عملية التعليم يرجع في 60% منها إلى مهارة المعلم وحدها، بينما يتوقف 40% المتبقية منها على عدة عوامل أخرى مثل المناهج و الأنشطة و الوسائل و هذه العوامل قد تكون في أعلى درجات الجودة، إلا أنها قد تواجه توجيها سيئا، أو تهمل إذا لم يكن المعلم جيدا (حبيب مصطفى، 2007).

ولهذا ترى ماجدة محمد (1997،71) أن المعلم الصالح في نظام تعليمي ضعيف أفضل من المعلم غير الصالح في نظام تعليمي قوي ولا يمكن لفاعلية النظام التعليمي أن تتحدث دون صلاحية المعلم التي يتوقف على حسن الإعداد و التأهيل من جميع جوانبه و قد أكدت على تلك الأهمية المعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة حيث أفردت للمعلمة مجال التركيز الثاني فيها و فيه حدد المتخصصون أن أقصى استفادة ممكن تتحقق للأطفال عندما تتوفر لدي معلمتهم مستويات عليا من التعليم و الإعداد المهني و النفسي المتخصص (ليلى كرم الدين،د.ت، 26).

و دعم هذا التأكيد المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر عندما أفردت هي الأخرى أحد وثائقها الفرعية للمعلمة (وزارة التربية و التعليم، 2008).

ومع تلك الأهمية للمعلمة، إلا أن ما ينصرف تفكير و جهد المهتمين بتطوير العملية التعليمية إلى معظم جوانب هذه العملية و يهملون المعلمة و مع التسليم بأهمية هذه الجوانب إلا أنها لا تحقق الأهداف المرجوة من عملية التطوير ما لم يؤخذ في الاعتبار ضرورة تطوير أداء المعلمة و رفع مهارتها النفسية و التربوية و المهنية و من ثم فقد تصبح المعلمة – إن لم تكن مؤهلة– حجرة عثرة في سبيل تحقيق أهداف رياض الأطفال (مها البسيوني، 2008، 356).

واتجهت معظم بلدان العالم نحو إعداد معلم رياض الأطفال في مستوى جامعي، وقام الاتحاد الدولي للتربية في الطفولة المبكرة (Early Child hood Education International) والاتحاد القومي لتربية الطفولة المبكرة (National Association for The education of Young Children NAEYC) بالتوصية بأن يكون إعداد معلم رياض الأطفال في مستوى جامعي، وتتراوح مدة الدراسة في برامج تلك الكليات ما بين (6/4) سنوات. (kostelnik,1993,p27) .

كما حددت ندوة المجلس العربي للطفولة والتنمية (1989) الكفايات اللازم توافرها لدى معلمة رياض الأطفال ومواصفات منهاج إعدادها في جوانبه النظرية والتطبيقية، وأوصى المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال (1992) بضرورة رفع مستوى إعداد العاملين في مرحلة رياض الأطفال، وبأهمية اقتراح إستراتيجية مستقبلية للنهوض بالعمل في مرحلة رياض الأطفال وبإعداد المعلمات إعداداً يتفق مع التطلعات المستقبلية، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد في الوطن العربي من خلال الندوات والتوصيات بمرحلة رياض الأطفال فإن الكثير من الدراسات مثل دراسة ياسين (2003) بعنوان "تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة" ودراسة مسعود (2005) بعنوان "رياض الأطفال في مصر دراسة تقويمية" ودراسة أبو دقة (2007) بعنوان "دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة" وغيرها من الدراسات في مختلف أقطار الوطن العربي أكدت أن كفايات معلمات رياض الأطفال دون المستوى المطلوب للنهوض بالعمل في رياض الأطفال، ويعود ذلك إلى عدم كفاية الإعداد والتأهيل للعمل في مرحلة رياض الأطفال وغيرها من الأسباب ، ولهذا أصبح إعداد المعلمة النفسي من أهم العمليات الضرورية للتوجهات المستقبلية في تطويرها.

أولا: الخصائص النفسية لمعلمة رياض الأطفال:

قبل أن نتحدث عن خصائص معلمة رياض الأطفال النفسية لابد أن نوضح أن خصائص المعلمة النفسية كأنثى أولا في مختلف مراحل نموها منذ نعومة أظافرها وحتى أن أصبحت المعلمة لرياض الأطفال لها عامل كبير في تكوينها النفسي حيث نلاحظ أن البنت في مرحلة الطفولة تتميز بالتغير السريع في أنفعالاتها كما تتميز انفعالاتها بتمركزها حول ذاتها وممتلكاتها فكل ما يثير انفعالاتها يخصها شخصياً أو ما تقوم به من أعمال وما ترتكبه من أخطاء أو ما يهدد وجودها النفسي، ثم بعد ذلك تكون مستقرة نفسيا وتتوحد مع من هم مثل جنسها من الأم و المعلمة وغيرها، حيث تقلد البنت امها في تلبية طلبات أبيها

وفي استخدام المطبخ كما أنها تكون في حاجة للشعور بالأمن و السعادة و الشعور بالاستقراروالرعاية والحماية من الآخرين و القبول منهم كما أنها تكون في حاجة إلى الاستقلال و الشعور بالرضا وتعلم الآداب والسلوك، ثم في فترة المراهقة تكون فترة الصراعات و القلق نتيجة التغيرات الفسيولوجية وشعور بعدم التوافق و اليأس و عدم الإيجابية و الرغبة في الاستقلالية ، ثم في مرحلة الرشد تتسم الأنثي بأنها أكثر استقرارا وثباتا نفسيا و قدرة على تحمل المسئولية ثم أنها تبدأ معها غريزة الأمومة و تربية الأبناء ورعايتهم وتنفيذ ما يطلب منها من واجبات مما يساعدها في القيام بأدوارها في الروضة كمعلمة و أم بديلة للأطفال وخاصا إذا كانت مراحل نموها تنشأ في جو أسري و مدرسي يجعلها تحيا حياة سعيدة متوافقة (محمد أبوجعفر، 2014)

فالذلك فإن المعلمة الكفء تتمتع بمجموعة من السمات النفسية و الاجتماعية اكتسابتها من خصائصها النفسية أثناء مراحل نموها و أثناء دراساتها. ومن الخصائص النفسية و الاجتماعية لمعلمة الروضة ما أوضحه كلا من عواطف عبده (2015، 461) ، نبيل السيد و أخرون (2014، 62)، عاطف عدلي (2007، 17)، سميرة أبوزيد، سحر توفيق (2007، 43) على أنها:

١ – الحزم، وقوة الإرادة، و الثقة في النفس، ومواجهة مواقف عملها مع الأطفال بثبات و أطمئنان وحسن تصرف.

٢ – لا تزيد حدة الغضب إلا حلما و سعة صدر.

٣ – علو الهمة: حيث تفكر خير مما يفكر سواها، وتدرك من أحوال مجتمعها مالايدركه الأوساط من الناس، وتكون طلقة النفس، تحب الطيبات من الحياة و الرزق في غير تكلف، وتكون نشيطة، دائمة النمو نحو الأحسن في مجال العلمو العمل، و استغلالها الدقيق للزمن.

٤ – الشعور بالمسئولية: فمسئولية المعلمة أشد من مسئولية الطبيب، فالمعلمة لا تكتفي بالأهتمام بصحة الطفل ، ولا تكتفي بتعليم المهارات أو المعارف، ولكن عملها الأكبر أن تعلم الطفل كيف ينتفع بمهاراته، وكيف يواجه مشكلات حياته وهذه المسئولية تزيد المعلمة شرفا، وتجعل لوظيفتها مكانة راقية في المجتمع.

٥ – أن تكون محبة للطفولة، لتتعامل مع أخطائهم برفق ولين فلاشئ يبعث على النشاط و يشحز الهمم مثل الحب والحب هنا ليس العاطفة المائعة المتهيئة دوما للتسامح، والاستسلام لأهواء الأطفال وتقلباتهم و عبثهم ولكنه الحب اليقظ القادر على تهيئة أسباب النجاح، وبث روح الطمأنينة في النفوس و الصبر على الأخطاء ومعالجتها بحكمة و لطف، بعيدا عن العنف أو التعسف و بذلك تدنو المعلمة من قلوب أطفالها و تتحد روحها بأرواحهم.

٦ – أن تكون ذات أسلوب راق في التعامل مع الأطفال: أي تكون رقيقة الأسلوب في تعاملها مع الأطفال، ولا تتصف بالغلظة أو الفظاظة فتتجنب الصياح في وجه الطفل أو التحدث إليه بحدة، إلا في المواقف الجادة، ليعرف أنها غاضبة بالفعل، وتعرفه سبب الغضب منه ولا تعرضه للضرب أو

الإهانة، وتتبع العقاب بمظهر من مظاهر الحنان و تتحدث إليه ببطء و بأسلوب واضح بسيط ولا تتحدث إليه كحديث الأطفال فيقلدونها و تظهر أمامهم دائما بمظهر لائق و مرتب، و عادات حسنة.

٧ – أن تكون بشوشة الوجه حيث إن إبتسامة المعلمة للطفل وحسن استقبالها له و ترحيبها به و مناداتها باسمه و غير ذلك من الأساليب المهذبة يجعل الطفل سعيدا طوال يومه، ومعروف أن الطفل السعيد لا يثير مشاكل و يكون أكثر استعدادا للتعلم.

٨ – القدرة على إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم وذلك بربط الموضوعات بحاجاتهم ورغباتهم بتحريك دافع حب الاستطلاع في النجاح وتجنب الفشل و الحاجة إلى أحترام الذات.

٩ – لديها مفهوم ذات إيجابي ولديها ثقة بالنفس و أن تكون متمتعة بالصحة النفسية.

١٠ –لديها حماس لتقديم الأنشطة المبتكرة و إنتاج الوسائط التعليمية .

١١ –أن تكون محبة لمهنة التدريس غيورة عليها تسعى دائما في كل ما يرقى بها ويرفع شأنها.

الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة من الناحية النفسية: هي:

أ– دور المعلمة في خدمة البيئة المحيطة بالطفل:

تقوم المعلمة بدور التوافق بين الأسرة و الروضة كلما دعت الحاجة إلى ذلك من خلال لقاءات دورية تعقد في الروضة، و ذلك لتعريف أسر الأطفال بالأساليب التي تتبعها الروضة لإشباع حاجات الأطفال و مساعدتهم على تحقيق مطالب النمو، وهذا لا يتأتى من المعلمة إلا إذا كانت مؤهلة لهذا العمل و على قدر كبير من النضج و التفاعل الاجتماعي، بحيث تحرص المعلمة على التعزيز الإيجابي منها مع الحفاظ على التوافق في الشخصية و شعور بالثقة و الأطمئنان إلى أنها تعود الأطفال في الاتجاه السليم الذي يجمع بين أجيال الماضي وتطلعات المستقبل.(نبيل السيد و أخرون، 2014، 58) (نبيل السيد و آخرون، 2010، 32–33).

وتعتبر معلمة الروضة من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل في البيئة التي يعيش فيها و هذا ينعكس على مدى تقبله للروضة، فهي تأتي في المكان الثاني بعد الأسرة من حيث إكساب الطفل المهارات المتنوعة ليتفاعل مع البيئة بإيجابية، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في تلافي المعوقات المؤثرة في الطفولة المبكرة وتساعد الطفل على نمو قدراته ومواهبه إذا كانت مؤهلة تأهيلا مناسبا، و قد تهدر هذه القدرات لدية في حالة عدم فهمها لمتطلبات نموه في هذه المرحلة الحساسة فعدم معرفتها لطبيعة الطفل يجعلها غير قادرة على تلبية حاجاته في هذه المرحلة (منى جاد، 2006، 173)

ب– دور معلمة الروضة كبديلة للأم:

إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل أن لها أدوارا ذات وجوه و خصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف و الانسجام. (سلوى مرتضى ، 2009، 62)

ج- دور معلمة الروضة كموجهة نفسية و تربوية :

تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال و اهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الأنشطة و الأساليب و الطرائق المناسبة لتلك الخصائص و التي تميز كل طفل . كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل و القيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات و اتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى . (سلوى مرتضى ، 2009، 63)

د- دور المعلمة في إشباع حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية:

حيث أن العبء الأكبر في إشباع حاجات الطفل يقع على عاتق المعلمة، فهي المؤهلة علميا و تربويا ونفسيا للتعامل مع هذه الفئة، و يمكنها إشباع هذه الحاجات للأطفال و ذلك من خلال قيامها بالأدوار التالية:

١ -توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب داخل الروضة.

٢ -تخفيف حدة الخوف لدى الطفل والتهيب من المواقف الاجتماعية عن طريق إشراكه في ألعاب جماعية.

٣ -تدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة والعمل الجماعي والتعاون والتنافس.

٤ -زيادة المحصول اللغوي/ الثروة اللغوية، وتنمية قدرة الطفل على النطق الصحيح.

٥ -تنمية المهارات الحركية للطفل والاستفادة من أنشطة اللعب

٦ -التعزيز الإيجابي لسلوكيات الطفل الصحيحة، والثناء عليه أمام أقرانه، وإشعاره بأنه موضع اهتمام كقيمة في حد ذاته.

٧ -العمل على رعاية النمو في كل أشكاله، وتلبية احتياجات الطفل على قدر المستطاع.

٨ -الاهتمام بنمو الشخصية ككل بكافة أبعادها العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية.

٩ -مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم ما يناسبهم من أنشطة وخبرات.

١٠ - الاهتمام بملاحظة سلوك الطفل للوقوف على السلوك الشاذ أو غير السوي.

١١ - يجب التواصل مع الآباء لمتابعة سلوك الطفل حتى خارج أسوار الروضة.

١٢ - تدريبه على الانضباط في سلوكه اليومي.

١٣ - تدريب الطفل على احترام وتقدير قيمة وأهمية الوقت وكذلك القدرة على تنظيمه وعدم إهداره.

١٤ - إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه، واحترام هذا الرأي ومناقشته فيه.

١٥ - الابتعاد التام عن أساليب العقاب سواء البدنية أو المعنوية ..من قبيل الضرب والسخرية أو التبخيس أو الازدراء أو السب أو الاحتقار أو أحكام الدونية .

١٦ - إدارة المناخ الصفي للروضة وفق ثقافة الحقوق الواجبات، وتدريب الطفل على أن كل حق يقابله واجب، وأن الفوضى شيء مخالف تماما للحرية.

١٧ - أن لا تتعامل بقسوة في تهذيب الأطفال عند الخطأ و أن تمدحهم عند الصواب.

١٨ - أن تطبق القواعد على الجميع دون استثناءات وتتعامل معهم بنفس الطريقة على حد سواء.

هـ_ دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع:

تعتبر المعلمة ممثلة لقيم المجتمع و عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه لجعل الطفل يتكيف مع البيئة الاجتماعية ويتشكل على صورة مجتمعه، و صياغته في القالب و الشكل الذي يرتضيه، فهي تساعد الطفل للامتثال لمطالب المجتمع و الاندماج في ثقافته، و الخضوع لالتزاماته، وتعليم القيم السائدة، ومجاراة الآخرين بوجه عام، ولا تستطيع العلمة أن تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الأطفال إلا إذا كانت هي نفسها على قدر من النضج الاجتماعي و الخلقي يؤهلها لأن تكون نموذجا إيجابيا للأطفال و قدوة يحتذى بها في تصرفاتها وقيمها. (فوزية دياب ، 2001، 114)

وتسعى الاتجاهات التربوية الحديثة إلى التكامل بين إعداد المعلمة و تنميتها نفسيا، ومهنيا، وذلك من خلال نظام الدراسة و برامجها بكليات التربية، ورياض الأطفال و البرامج الحديثة في المجالات التطبيقية (عمر سيد، على عبد المحسن، 2008، 28).

فالمعلمة تلعب دورا في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية إذ يتفاعل معها المتعلم، و يكتسب عن طريق تفاعله معها الخبرات، و القيم ، وذلك لما له من أهمية بالغة في تطوير أداؤها التدريسي، فالذلك تتصف معلمة رياض الأطفال بمجموعة من الصفات الشخصية و الوظيفية و النفسية التي تميزها عن غيرها من المعلمات، ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيستين هما: الخصائص الشخصية العامة، وقدرات تنفذية على هيئة واجبات وظيفية تساعدها على أداء مهامها التعليمية. (عواطف عبده، 2015، 461).

6- دور المعلمة في مؤزارة عملية النمو:

إن أهم دور يقوم به المعلم هو تيسير كل السبل لمساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل، ومن أجل تحقيق ذلك على المعلم أن يراعي:

- توفير الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة
- الإكثار والتنويع في الخبرات التي تقدم للأطفال
- تنمية ثقة الطفل في نفسه
- حسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي
- مساعدة الأطفال على تنمية مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم
- تهيئة المواقف التي تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الأطفال

وفي هذه الرؤية المستقبلية نهتم بسمات المعلمة النفسية حتى نتعرف عن ما يجب أن يكون وما هو قائم بالفعل:

– الرؤية المستقبلية لأعداد معلمات رياض الأطفال نفسيا:

يمكن إعداد معلمة رياض الأطفال نفسيا في ضوء المحاور التالية:

المحور الأول: بالنسبة لبيئة الأسرة:

١ تهيئة جو أسري سوي خالي من الضغوط والمشاحنات و الخلافات يساعد على الصحة النفسية للمعلمة.

٢ عدم مقارنتها بأقرانها سواء على اختلاف جنسهم أو تخصصهم.

٣ تهيئة جو أسري يساعد على الإبداع.

٤ عمل دورات لأولياء الأمور لزيادة فهمهم بتخصص رياض الأطفال.

٥ العمل على اشباع حاجات معلمات رياض الأطفال النفسية.

المحور الثاني: بالنسبة لبيئة للكلية:

١ –العمل على تغيير وجهة نظر الطالبات نحو تخصصهم حيث أن أغلبهم يدخلون التخصص بدون رغبة .

٢ –العمل على تخليص الطالبات من الشعور بالدونية.

٣ –الربط بين المقررات النظرية و العملية.

٤ –تزويد الطالبات بكثير من المعلومات التي تساعدهم في التعرف على المشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها.

٥ –تزويد الطالبات بالمعلومات عن خصائص الأطفال النفسية ، و المشكلات السلوكية وغيرها حتى تهيئ نفسها لما قد تتعرض له من مشاكل وتحاول حلها.

٦ –أعطاء الطالبات دورات تدريبية تساعدها في رفع كفاءتها النفسية و خاصا من الناحية العملية.

٧ –العمل على إنشاء مراكز إرشادية يكون دورها التعرف على المشكلات التي يمكن أن تتعرض لها الطالبة من الناحية النفسية و العمل على مساعدتها في حلها.

٨ –العمل على زيادة فعالية الطالبات في الأنشطة حتى تستطيع تفريغ مالديها وخاصا لو طاقة سلبية.

٩ –العمل على إجراء المسابقات التي تزيد من إبداع لطالبات حيث أن إبداعهم ينعكس على الطفل في المستقبل.

١٠ العمل على زيادة دافعية الطالبات المعلمات على الإنجاز.

١١ العمل على إعادة النظر في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال و خاصا من الناحية النفسية.

١٢ ضرورة تكثيف عملية الإشراف على معلمات رياض الأطفال و تزويدهن بكل جديد في مجال التخصص و ذلك باستخدام أساليب تبادل الزيارات و حضور الدروس النموذجية باستمرار لأهمية ذلك.

١٣ العمل على فتح مجال لتخصص الأخصائيات النفسيات في مجال رياض الأطفال.

١٤ العمل على فتح مجالات الدراسات العليا في مجالات علم النفس و التربية الخاصة لتوفير تخصصات علم النفس المختلفة.

١٥ العمل على وضع معايير لاختيار معلمة رياض الأطفال من الناحية النفسية.

١٦ تطبيق مجموعة من المقاييس و الاختبارات للتعرف على المشكلات التي يمكن أن توجد لدى معلمات رياض الأطفال لمساعدتهم في حلها.

١٧ العمل على إجراء مقابلات شخصية لطلاب الكلية تتضمن تطبيق عدد من المقاييس و الاختبارات النفسية للتعرف على مدى صلاحيتهم للقبول للكلية من الناحيةالنفسية.

١٨ -الأهتمام بتدريب الطالبات على كيفية إجراء الاختبارات و المقاييس النفسية سواء ورقية أو إلكترونية للتعرف على المشكلات النفسية لدى أطفالهم وكيفية علاجها

١٩ الأهتمام باكساب الطالبات معلومات عن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وكيفية التعامل معهم.

٢٠ تكثيف الدورات لمعلمات رياض الأطفال لتعريفهن بالنواحي النفسية للأطفال و كيفية التعامل معهم ومتابعة المعلمات و حثهن على الأطلاع على كل ما هو جديد.

٢١ اكساب الطالبات أساسيات البحث العلمي في ميدان علم النفس و غيره من ميادين التخصص.

٢٢ تبادل أعضاء هيئة التدريس الخبرات مع المختصين في مجال الأمومة والطفولة لأعداد معلمة رياض الأطفال نفسيا.

٢٣ إنشاء رابطة لأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجال النفسي لرياض الأطفال على المستوى العالمي.

المحور الثالث: بالنسبة لبيئة الروضة:

١ -العمل على توفير إدارة واعية بمرحلة رياض الأطفال و خصائصها.

٢ -العمل على توفير إدارة متفهمة لعمل معلمة رياض الأطفال حتى لا تؤثر بالسلب تجاه عملها.

٣ -العمل على توفير عدد كاف من معلمات رياض الأطفال داخل الروضات حتى لاتتعرض معلمات رياض الأطفال لكثير من ضغوط .

٤ -العمل على عدم تكليف معلمات رياض الأطفال بكثير من الأعمال الإدارية نظرا لتعدد أدوارها بالفعل مما يسبب لها مشاعر سلبية تجاه عملها وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات مثل دراسة Kwok, S.W. & Wai, H.C. (2005).

٥ -العمل على تعريف معلمات رياض الأطفال لنظام الروضة وقواعدها وثقافتها حتى يساعدهم ذلك على التوافق مع إدارة المدرسة والمحافظة على صحتهم النفسية حيث أن أجريت دراسة

Wong,Y.H. (2007) في الصين على بعض معلمات رياض الأطفال الرسمية وغير الرسمية حيث هدفت إلى فحص العلاقة بين معرفة معلمات رياض الأطفال لثقافة المدرسة و الرضا الوظيفي و التمتع بالصحة النفسية سواء الروضات الرسمية أو غير الرسمية حيث أشارت النتائج إلى أن المعلمات الملمين بالثقافة المدرسية سواء على المستوى الرسمي و الغير رسمي كانوا أكثر رضا وظيفي و أكثر صحة نفسية.

٦ -العمل على تشجيع معلمات رياض الأطفال على الإبداع و التجديد وعدم وضعهم في قوالب جامدا بالتقيد بالطرق التقليدية في اكساب الأطفال المفاهيم المختلفة حيث أثبتت دراسة عاطف عدلي (1997) أن تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة يتطلب توافر بعض الكفاءات الأدائية لدى المعلمة نفسها، و أيضا دراسة مباركة المري ونصرة الباقر (1998) في التأكيد على أهمية دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري للأطفال.

٧ -ضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال من أجل تبصيرهن بأهمية توظيف الكفايات المهنية و النفسية و اكسابهن المهارات و المعارف التي تطور من آدائهن الوظيفي حيث أن هناك العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية التدريب و الدورات التدريبية للمعلمات في رفع كفاءتهن المهنية منها دراسة رضا المواضية و عدنان الصريرة (2011)، منال كامل (2009)، ودراسة لبنى عزاز (2008)، محمد محمود (2008).

٨ -ضرورة تبني وزارات التعليم ضمن خطتها المشكلات التي يتعرض لها معلمات رياض الأطفال سواء من نقص في الدخل و ضغوط العمل وغيرها حتى تساعدهم على تكوين اتجاه ايجابي نحو عملهن و أيضا تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي في عملهن.

٩ -ضرورة وضع معايير لاختيار معلمات رياض الأطفال في الروضات ومن ضمنها المعايير النفسية حتى نضمن أتزان المعلمات الإنفعالي و النفسي وكذلك خلوها من المشكلات و الأمراض النفسية.

١٠ - مساعدة معلمات الأطفال على التفكير الإيجابي الذي يساعدها على السيطرة على الأفكار الهدامة و تقويمها وتوجيهها بطريقة فعالة تضفي إيجابية على حياتها الشخصية أو العملية بحيث تؤدي بها للنمو و النجاح الذي يساعدها على المثابرة و التخلص من الشعور بالقلق و الشعور السريع بالأجهاد و الاضطراب النفسي و الشعور بالنقص وهذا ما أكدته دراسة Wong, Sh.,Sh. (2012)، جابر عبد الحميد و أخرون (2014)، نسرين يعقوب، آلا حسين الشريف (2014).

١١ - المساعدة على خلق جو من التعاون بين معلمات الروضة مما يساعد على التوافق و التكيف بينهم كما أنه يخلق جو من الود و الحب الذي ينعكس فيما بعد على عملهن داخل الروضة.

١٢ - أن تحرص الروضة على إقامة أنشطة اجتماعية تجمع بين المعلمات و أولياء الأمور مما يخلق جو من الود و الحب بينهم.

١٣ – أن تهيئ الروضة وسائل الراحة للمعلمات حتى تساعدهم على الارتياح النفسي عند وصولها للروضة مما ينعكس على عملها مع الأطفال.

المحور الرابع: المجتمع:

١ –العمل على تغيير نظرة المجتمع تجاه معلمات رياض الأطفال

٢ –دعم التواصل بين المؤسسات المجتمعية وكليات رياض الأطفال لأعداد المعلمة من جميع النواحي وخاصة الناحية النفسية.

٣ –السعي الجاد من قبل مؤسسات المجتمع لحل مشكلات معلمة رياض الأطفال النفسية .

٤ –التواصل بين مختلف الكليات المناظرة إقليميا و عالميا لعمل دورات تدريبية لأعداد معلمات رياض الأطفال نفسيا.

٥ –إنشاء قناة تليفزيونية لتقديم برامج لمعلمات رياض الأطفال لمناقشة مشكلاتهم وأيضا أعطاؤهم بعض المعلومات عن موضوعات هامة بالنسبة لهم مثل (كيف تكون معلمة ناجحة).

٦ –العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع عن أهمية الروضة للأطفال و أهمية وجود معلمة معدة للعناية بالأطفال من جميع الجوانب.

المحور الخامس: المعلمة الروضة:

١ –أن تكون لدى معلمات رياض الأطفال القناعة النفسية لممارسة مهنتها

٢ –العمل على تطبيق ما تم تعلمة في مجال علم النفس في الروضة.

٣ –أخذ دورات عن المشكلات النفسية و السلوكية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال وتعلم كيفية التعامل معها.

٤ –أخذ دورات في كيفية تطبيق الاختبارات و المقاييس النفسية.

٥ –معرفة كيفية اكتشاف الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

٦ –زيارة المراكز الإرشادية لمناقشة ما أعاني منه من مشكلات.

٧ –مناقشة المختصين في أي مشكلة نفسية يمكن أن تعوقني أو تظهر على أحد من الأطفال اللذين أقوم برعايتهم.

٨ –التعاون مع زملاء العمل لتخطي أي عقبات يمكن أن تصادفنا أو حل المشكلات التي تعترضنا.

٩ –زيارة المؤسسات الأخرى لرعاية الطفولة و التعرف على أحدث الأدوات النفسية المستخدمة مع الأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٠ –التعرف على الأدوات التي يمكن من خلالها العناية بذوي الاحتياجات الخاصة و زيادة قدراتهم ومهاراتهم.

١١ –الأهتمام بالتدريب الميداني للطالبات المعلمات و يقترح أن تضاف سنة دراسية تتفرغ فيها الطالبة للتدريب في التخصص الذي تم اختيار مزاولة المهنة فيه حتى تزداد كفاءتها المهنية.

١٢ -أن تكون لديها رضا وظيفي وخاصا عند تعرضها لبعض حالات الفئات الخاصة المدمجة.

١٣ -تسعى المعلمة لتعلم مهارات تساعدها للقيام بأدوار متعددة مما يساعدها على تنمية الأطفال و الوفاء بحاجاتهم النفسية و تهيئ لهم فرص التعامل و التفاعل مع الآخرين و تتيح له فرصة حرية التعبير عن نفسه و مشاعره.

محاور الخطة المقترحـــة لإعداد معلمـة رياض الأطفال نـفسيا

قامت الباحثة بعمل سؤال مفتوح للتعرف على المشكلات النفسية التي تؤثر في إعداد معلمات رياض الأطفال النفسي أو في أداؤها المهني من الناحية النفسية سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى التعامل مع الأطفال وكان من أبرز المشكلات التي قامت الباحثة بحصرها وتقسيمها إلى ثلاث محاور هي (بالنسبة لإعدادها في الكلية- و بالنسبة للإدارة- و بالنسبة للمجتمع) و قدمت الباحثة حلولا مقترحة لمثل هذه المشكلات في تصور مقترح تعرضه عليكم في الجدول التالي:

أوجة القصـــــور	الحلول المقترحة
أولا: بالنسبة لبيئة الأسرة:	
-عدم الوعي أولياء الأمور بتخصص رياض الأطفال	-عمل دورات لأولياء الأمور للتعرف على تخصص رياض الأطفال والتنبية عليهم بضرورة عدم مقارنة معلمة رياض الأطفال بتخصصات الأخوة أو أي تخصص أخر و التقليل من شأنها -تعريف أولياء الأمور بأهمية معلمات رياض الأطفال و دورها في تنمية الطفل من جميع الجوانب.
-الخلافات و المشاحنات و الضغوط الأسرية	-لابد من عمل دراسات لأوضاع الطالبات المعلمات و المعلمات الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية و العمل على حل المشكلات التي تعترضها حتى لا ينعكس اضطرابهم النفسي نتيجة ذلك فيما بعد على الأطفال
ثانياً: بالنسبةلبيئة الكلية:	
-عدم الرغبة في التخصص -الشعور بالدونية	-عمل محاضرات في أول العام الدراسي للتحدث مع الطالبات و اكسابهم الثقة بأنفسهم و توضيح أهمية التخصص سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي -العمل على اكسابهم نظرة ايجابية نحو التخصص وتوضيح أن الدول الأجنبية وكذلك الدول العربية تهتم بمرحلة الطفولة و تضع المربي للطفولة في مكانة مرموقة.
- ضعف الترابط بين المقررات النظرية و العملية الخاصة بإعداد المعلمة نفسيا.	من خلال زيادة الزيارات الميدانية لتطبيق ما تتعلمه الطالبة من نظريات نفسية. -من خلال التدريب الميداني للطالبة وملاحظتها أثناء التدريب سواء في تعاملها مع الطفل أو تطبيق ما تدرسه من مقررات

أوجة القصـــــور	الحلول المقترحة
	نفسية. – من خلال عمل ورش عمل للطالبات لتعليمها أثناؤها كيفية تطبيق المقاييس و الاختبارات و التعرف على المستحدثات منها. – زيادة أعداد المقررات الإلكترونية المزودة بأفلام و الفيديوهات التي تساعد في تعليم الطالبات و إعدادهم الإعداد النفسي. -وضع خطة لزيادة وتحديث المعامل بالكلية و تجهيزها لتناسب زيادة أعداد الطالبات. -وضع خطة تجعل التدريب الميداني فعال ومفيد من الناحية العملية.
– تعرض الطالبات لكثير من المشكلات و الصعوبات في مجال التخصص أو الحياتية	– يتم حل ذلك من خلال عملية الإرشاد الأكاديمي للطالبات من قبل أعضاء هيئة التدريس. – يتم من خلال عمل مركز للإرشاد النفسي لبحث مشاكل الطالبات النفسية وغير النفسية يكون عليه متخصصين من قسم العلوم النفسية في مجال الإرشاد النفسي.
-القصور في معرفة معلمة رياض الأطفال للمشكلات النفسية للأطفال وكيفية التعامل معهم	-ويتم معالجة ذلك عن طريق إقامة الكلية لمجموعة من الورش و الدورات التدريبية التي تساعدها في التعرف على مشكلات الأطفال وكذلك كيفية التعامل معها.
-القصور في بعض التخصصات التي لها علاقة بمجال الطفولة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة. -الرعاية المحدودة للطالبات المبدعات و ذوي القدرات الابتكارية المتميزة. -عدم مراجعة برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من الناحية النفسية -عدم تضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال	-من خلال فتح مجالات و تخصصات أخرى في الدراسات العليا مثل المجالات الآتية (الأخصائي النفسي – معلم التربية الخاصة للطفولة و المتخصص في مجال ما منها مثل (متخصص الإعاقة العقلية – الموهبة – صعوبات التعلم – الإعاقة البصرية ...وغيرها)، المرشد النفسي) -توفير البيئة اللازمة لرعاية الطالبات المبدعات و ذوي القدرات الابتكارية المتميزة -عمل أنشطة ومشروعات ومسابقات من قبل مكاتب رعاية الطلاب للطالبات المبدعات. -مراجعة برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من الحين للأخر للوقوف على الايجابيات و السلبيات لهذه البرامج و تطويرها في ضوء الخبرات المعاصرة. -أن تتضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال إلى دراسة متعمقة لمقررات تساعدها على رفع كفاءتها النفسية.

أوجة القصـــــور	الحلول المقترحة
لمقررات تساعدها على الدراسات المتعمقة في المجال النفسي -عدم تضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال لمقررات كافية تساعدها في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	-وضع مقررات دراسية تساعدها على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة كمقررات أساسية في برنامج إعداد المعلمة حتى تستطيع التغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجهة معهم وكذلك تنمية قدرات هؤلاء الأطفال و مسايرة زملاؤه من العاديين
ثالثاً: بالنسبة لبيئة الروضة:	
-عدم وجود إدارة واعية	-تعيين معلمات رياض الأطفال خريجات الأعوام الماضية في إدارة الروضات حيث أن هذا يخلق جو من الود والتفاهم بين معلمات رياض الأطفال و الإدارة حيث إن أغلب مديرين الروضات من خريجي المعلمين و المعلمات قديما مما يجعلهم غير واعين بطبيعة المرحلة وخصائصها وطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال.
-قلة التدريب لمعلمات رياض الأطفال	-عمل دورات تدريبية لرفع كفاءة معلمات رياض الأطفال من الناحية النفسية و التربوية -عمل دورات تدريبية لإطلاعها على كل ما هو جديد في مجالات علم النفس وخاصة في مجال عملها و مجال التعامل مع الأطفال -تنظيم دورات تدريبية للأرتقاء بمستوى الخريجات في المجال النفسي -إنشاء منتدى إلكتروني علية دورات تدريبية من إعداد أعضاء هيئة التدريس لرفع كفاءة المعلمات و الخريجات بالإضافة إلى إجابة أعضاء هيئة التدريس عن جميع الأسئلة التي تطرحها الخريجات و المعلمات وخاصا في المجالات النفسية -إنشاء قاعدة للبيانات عليها الدورات التدريبية التي أقيمت في الكلية في المجال النفسي ليطلع عليها المعلمات لرفع كفاتهن النفسية. -سماح إدارة المدرسة للمعلمات جميعا بالتدريب وليس قصره على عدد محدود منهم.
-عدم وجود معايير لاختيار	-لابد من وجود معايير تساعد في اختيار معلمة رياض الأطفال

أوجة القصـــــور	الحلول المقترحة
معلمات رياض الأطفال	وعدم اختيارها بطريقة عشوائية و خاصة المعايير النفسية.
رابعاً: بالنسبة للمجتمع:	
-عدم وجود وعي لدى أفراد المجتمع بأهمية مرحلة رياض الأطفال	-إنشاء قناة تليفزيونية لتقديم برامج لتوعية المجتمع بكافة أفراده بأهمية مرحلة رياض الأطفال.
-عدم الاستفادة من رسائل الماجستير و الدكتوراه في المجالات النفسية وخاصا الخاصة برفع كفاءة معلمة رياض الأطفال من الناحية النفسية و تطبيقها في المجتمع عمليا	-إجراء آلية تساعد على الأستفادة من رسائل الماجستير و الدكتوراه وتطبيقها في المجال النفسي وخاصا في مجال المعلمات و إعدادهن نفسيا.
-قصور التواصل بين الأسرة و الروضة.	-عمل لقاءات لتفعيل المشاركة الأسرية داخل الروضة بين الآباء والمعلمات لدراسة مشكلات أبناؤهم و أشعار المعلمة بالرضا عن ما تقوم به معهم.
-عدم وجود استعانة بخبرات الدول المتقدمة في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال	-الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة في برامج إعداد معلمة رياض الأطفال من الناحية النفسية بما يتناسب مع ظروف و امكانات المجتمع.
-عدم وجود دراسات للمشكلات النفسية التي تعاني منها المعلمات من قبل الجهات المسئولة بالمجتمع	-الأهتمام بالعوامل النفسية التي تؤثر على آداء معلمات رياض الأطفال من الجهات المختصة وذلك لتحقيق مستوى نفسي و مهني إيجابي مع طفل الروضة.
-عدم قدرة المعلمات المتخصصات على التعامل مع المعلمات غير المتخصصات	-عمل دورات تدريبية لتقريب المسافة بين المعلمات المتخصصات و غير المتخصصات حتى يستطعن التكيف معا و أيضا التفاهم فيما بينهم.
-عدم وجود معززات مادية أو معنوية لمعلمات رياض الأطفال	-وجود معززات مادية وكذلك معنوية لمعلمات رياض الأطفال حيث أن هذا يزيد من دافعيتها للإنجاز و الإبداع و يعمل على رفع الحالة النفسية و المعنوية لديهم أثناء العمل مع الأطفال.

المراجـع:

١ أمل سيد مسعود، (2005): رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد 37.

٢ سناء أبو دقة، (2007): دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة للدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني

٣ إيمان ذكي محمد أمين (2001): دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة و كلية البنات – جامعة عين شمس، دراسات في المناهج و طرق التدريس– مصر، ع75، ص14–36.

٤ جابر عبد الحميد جابر، منى حسن السيد، اسماء عدلان (2014): أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الايجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية و النفسية، العدد 3، الجزء 1، يوليو ص 402–373.

٥ جابر محمود طلبة (2002): مستقبل تربية الطفل بحوث و دراسات، سلسلة الطفل أصيل(3)، المنصورة: مكتبة جرير للنشر و التوزيع، ط1.

٦ جابر محمود طلبة (2004): البحث التربوي في مجال تربية الطفل، الطرق العلمية – الممارسة البحثية، سلسلة الطفل أصيل (1)، المنصورة: مكتبة الإيمان للنشر و التوزيع، ط1.

٧ حبيب مصطفى (2007): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ملة عالم التطوع العربي، ديسمبر، متاح في HomePage «http://www.arabvolunteering.org/corner/avt8701.html

٨ حامد عبد العزيز الفقي (1974):دراسات في سيكولوجية النمو، القاهرة: عالم الكتب، ط3.

٩ حمدة بنت حمد السعدية (2014): تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلد 11، العدد 2، ديسمبر، ص317–361.

١٠ – حياة عبد العزيز عبد الحفيظ كتبي (1998): معلمة رياض الأطفال الواقع و المأمول من وجهة نظر المديرات و الموجهات " دراسة ميدانية في مدينة جدة"، كلية التربية، جامعة أم القرى، عمادة الدراسات الجامعية للطالبات، رسالة ماجستير.

١١ – خولة أحمد النوري (1983): مشكلات العمل في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات و المعلمات، بغداد: دار الحرية للطباعة.

١٢ – رافدة الحريري (2002):نشأة و إدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي، الرياض: مكتبة العبيكان، ط1.

١٣ - رضا المواضية، ، عدنان الصرايرة (2011): تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظات إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (6) المجلد (26)، ص 349 - 399 .

١٤ - سلوى عبد السلام عبد الغني (2015): فعالية برنامج مقترح في تعديل اتجاه الطالبات المعلمات لرياض الأطفال قبل الخدمة نحو بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة التربوية، كلية الدراسات العليا التربوية، عدد مايو، (مؤتمر الدولي الأول - بقسم الإرشاد النفسي)

١٥ - سلوى مرتضى، (2009): الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة، المؤتمر العلمي الثاني، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، تاريخ: 4/7 ولغاية2009/4/9.

١٦ - سميرة أبو زيد عبدة، سحر توفيق نسيم (2007): دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي، ص43-52.

١٧ - شبل بدران (2000): الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٨ - صباح بنت محمد صالح الخريجي (2011): بطاقة تقويم أداء الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال " الواقع و المأمول"، كلية التربية، مجلة جامعة أم القرى، العدد1، مجلد3، يناير.

١٩ - عاطف عدلي (2007): معلمة الروضة، عمان: دار المسيرة، ط2.

٢٠ - عزاز، لبنى (2008): معايير مقترحة لجودة أداء معلمة الروضة ومدى توافرها لديها وتحديد احتياجاتها التدريبية في ضوء هذه المعايير، ورقة عمل مقدمة للمؤتمرالعلمي الخامس عشر، إعداد المعلم وتنميته آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير،مصر في الفترة ما بين (21 -22) أبريل.

٢١ - عمر سيد خليل، على عبد المحسن الحديبي (2008): تقويم أداء وتقويم برامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة اسيوط من وجهة نظر جهات العمل في ضوء المعايير المقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد24، العدد الأول، الجزء الأول، ص 1-28.

٢٢ - عواطف عبدة عبدة بيومي (2015): الاتجاهات الحديثة في الإعداد النفسي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، مجلة التربية وثقافة الطفل، عدد خاص ببحوث المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال- جامعة المنيا (جودة مؤسسات رياض الأطفال في العالم العربي بين الحاضر و المستقبل)، أبريل.

٢٣ - فاطمة بو حمدة (2010): الحاجات التدريبية لمعلمات رياض ألأطفال في محافظة العاصمة- عمان من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، أربد للبحوث والدراسات، العدد 2((المجلد)13 ص281-332

٢٤ - فوزية يوسف عبد الغفور (1997): اثر برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة التربوية، مصر، ع12، ج2، يوليو، 168-190.

٢٥ - ليلى كرم الدين (د.ت): أهم التجارب و النماذج الدولية الناجحة في مجال رعاية و تربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، مركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج.

٢٦ -ماجدة محمد حسن (1997): مشكلات برنامج تأهيل معلمي مرحلة التعليم الأبتدائي للمستوى الجامعي كما يدركها الطلاب الدارسون في محافظة المنيا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد 3، المجلد 10، يناير.

٢٧ -محمد عبد الله أبو جعفر (2014): علم النفس النمو، وزارة التربية و التعليم، ليبيا.

٢٨ -محمد جودة التهامي سليمان (1999): إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر وبعض الدول الأجنبية (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة التربوية، مج5، ع19، 18، ص224-183.

٢٩ - محمد عدس (2001): مدخل إلى رياض الأطفال، ط 1 ،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠ - محمد محمود (2008): دراسة المتطلبات التربوية لموجهات رياض الأطفال (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية بورسعيد، العدد (4)، 47 - 78.

٣١ - منال كامل (2009): دور التعليم الذاتي في تطوير البرامج التدريبية للمعلم، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 32.

٣٢ - منير العتيبي (2007): واقع مرحلة التعليم ما قبل الأبتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، مشروع تطوير التعليم ما قبل الأبتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب، الرياض، السعودية.

٣٣ - منى محمد على جاد (2006): التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة و المجتمع، المؤتمر السنوي ، كلية رياض الأطفال، التربية الوجدانية للطفل في التربية، 8-9 إبريل القاهرة.

٣٤ - مها إبراهيم بسيوني (2008): رؤية مستقبلية لإعداد معلمة الروضة في ضوء تقييم مشكلات الواقع، القاهرة: عالم الكتب.

٣٥ - نبيل السيد حسن، جبريل بن حسن العريشي، فايزة أحمد السيد، وفاء رشاد راوي عبد الجواد (2014): مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1.

٣٦ - نبيل السيد حسن، منى أحمد الأزهري، مصطفى حسين باهي (2010): التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٧ - نسرين يعقوب محمد خليل ، آلا حسين الشريف (2014): القيم و علاقتها بهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 99، يوليو، الجزء 1، ص 309-342.

٣٨ - نوال حامد ياسين، (2003): تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، جامعة أم القرى.

٣٩ - نوال العشي (2008): إدارة التعليم، عمان: دار اليازوردي للنشر و التوزيع، ص38.

٤٠ - وزارة التربية و التعليم (2008): المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، القاهرة: مطابع روز اليوسف.

41- Kostelnik,m. (1993): Developmentally Appropriate programs in Early Childhood Education, Macmilan pub.co, New York.

42- Kwok, S.W. & Wai, H.C. (2005) Job-related stress and social support in kindergarten principals: the case of Macau, International Journal of Educational Management,Vol. 19 No. 3, 2005 pp. 183-196.

43- Ladd, W. Gary (2005): School Readiness Preparing Children for the Transition from Preschool to Grade School, Arizona State University, USA, P. 18.

44- Sart H., Celikoez, N., Secer, Zarife (2009): An Analysis of Pre – School Teachers` and Student Teachers` Attitudes to Inclusion and Their Self Efficacy, International Journal of Special Education, vol.24, No. 3.

45- Textor, M.R. (1996): Problemkinder? Auffallige Kinder in Kindergarten and Hort. Weinheim: Betz: Germany.

46- Wong, sh., sh. (2012) Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. Learning and individual Differences, 22, 1, 76-82.

47- Wong, Y.H. (2007): Kindergarten Teacher`s Perceived School Culture and Well Being: A Comparison of non- profit Making and profit Making Kindergartens, Journal of Early Childhood and Care, pp. 203-223.